**تقويم الكتاب المنهجي**

**المقرر لمادة التاريخ للصـــــف السادس الإعدادي في الثانويات الإسلامية من وجهة نظر مدرس المادة**

**إعداد : نكتل يوسف محسن**

**فهرست المحتويات**

قائمة الرموز والمختصرات

المقدمة

المطلب الأول: عرض المحاور الرئيسية للكتاب

أولا : العثمانيون نشأتهم وتوسعهم سلاطينهم أهم الإحداث في عهدهم ومظاهرهم الحضارية

ثانياً: الاستعمار والعالم العربي والإسلامي، الحربين العالميتين

ثالثا : المنظمات العربية والإسلامية والدولية ، القضية الفلسطينية

المطلب الثاني : الايجابيات والمأخذ في المنهج المقرر

أولا : الايجابيات المتوافرة في المنهج المقرر

ثانياً : المأخذ على المنهج المقرر

1. المآخذ في هيكلية المنهج وتنظيمه
2. المأخذ الذي تشتمل على صغر حجم المواضيع المهمة

المطلب الثالث : المعالجات العلمية المنهجية لمادة الكتاب

أولا : المعالجات في الهيكلية

ثانياً : المعالجات الخاصة بتوسيع حجم المواضيع المهمة

الخاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

فهرست المحتويات

**قائمة المختصرات**

|  |  |
| --- | --- |
| **المختصرات** | **التفصيل** |
| د.ت | دون تاريخ نشر |
| د.م | دون مكان نشر |
| ق.هـ | قبل الهجرة المباركة |
| هـ | هجرية |
| م | ميلادية |
| تح | تحقيق |
| ط | الطبعة |
| ت | تاريخ الوفاة |
| ص | الصفحة |
| مج | مجلد |
| ج | جزء |

المقدمـــــــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين والتابعين ومن اهتدى بهديهم وسار على نهجهم الى يوم الدين وبعد

إن كل كتاب تم تأليفه لابد إن له من المأخذ ما لغيره وكلما حقق الكتاب ودقق قلت هذه المأخذ ووصل الكاتب الى مرحلة متقدمة من الجودة وهذه هي فائدة التقييم فلا يوجد كتاب خالي من الأخطاء والمأخذ إلا كتاب الله عز وجل الكامل المفصل الذي لا يأتيه الباطل من يديه ولا من خلفه

يقول أهل العلم بأن التقويم قد يكون بمعنى تقدير قيمة الشيء، وقد يكون بمعنى التعديلوإزالة العيوب أو المعنيين معا، حيث إن إزالة العيوب لا تتحقق إلا بتقدير قيمة الشيء ومعرفة ما به من اعوجاج ، ولا يخفى أن التقويم موضوع في غاية الأهمية ، وهو يحتاج إلى دوام النظر فيه وإلى دراسات موسعة، وذلك لمعرفة السلبيات في أعمال البحث العلمي والتأليف والعمل على تجنبها، ومعرفة الإيجابيات ومراعاتها والالتزام بها، مما يحقق نجاح تلك الأعمال على مستوى الثقافة والفهم والتطبيق. وبالتقويم يتحقق وَضْعُ القواعد والضوابط التي يتوخَّاها المشتغلون بالمناهج ويتحقق المنهج السليم الذي يجعل المنهج العلمي المقرر يصل الى مرتبة متقدمة في الجودة وفي ذلك خدمة للطالب والعلم والوطن وخدمة للصالح العام .

تكون هذا البحث من ثلاث مطالب أساسية : الأولى عرض الكتاب المنهجي إذا لابد من عرض مراحل الكتاب أذا أردنا التقويم حتى تكون الدراسة مكتملة الجوانب راسخة الأركان فالكتاب المنهجي يتكون من خمسة فصول تتباين في حجمها وعدد أوراقها ففي حين إن الفصل الأول والمعنون بــــــ (الدولة العثمانية القوة السياسية والعسكرية ) يتكون من 45 صفحة إما الفصل الثاني والمعنون بـــــــ (العالم العربي الإسلامي والمرحلة الاستعمارية) يتكون من 15 صفحة إما الفصل الثالث المعنون بــــــ ( العالم الإسلامي بين الحربين العالميتين الأولى والثانية ) فيتكون من (6) صفحات إما الفصل الرابع والمعنون بـــــــ (ابرز المنظمات العربية والدولية المعاصرة ) فيتكون من 19 صفحة إما الفصل الخامس والمعنون بـــــــ (القضية الفلسطينية) يتكون من 11 صفحة ، ولذلك فضلت إن اقسمه الى محاور بسبب التباين في عدد صفحات الفصول فكان التقسيم كما يأتي : الأول : العثمانيون نشأتهم وتوسعهم وسلاطينهم واهم الإحداث في عهدهم ومظاهرهم الحضارية وقد وضعته في محور بمفرده دون الفصول ذلك انه يمثل ثلث مساحة الكتاب المقرر ، أما المحور الثاني: الاستعمار والعالم العربي والإسلامي ، الحربين العالميتين ، فقد جمعته في محور واحد بسبب إن الفصلين والتي تكون المحور الثاني تمثل مساحة كبيرة من الكتاب وهي توازي تقريبا مساحة الفصل الأول والذي سبق ذكره ، وقد جاء المحور الثالث والأخير : المنظمات العربية والإسلامية والدولية القضية الفلسطينية واللذان يمثلان الثلث الأخير من الكتاب ولذا وضعا في محور لوحدهم ليتسنى عرضهم بطريقة جيدة ،إما المطلب الثاني فتكون من الملاحظات فقد خصص للايجابيات التي تم رصدها في المنهج المقرر مثل السلامة من الأخطاء الإملائية والمطبعية وارتفاع مستوى التوثيق العلمي وتوضيح حقيقة الدولة العثمانية بداية الكتاب وانعدام الاستطرادات في الكتاب وغيرها ، كما تناولت في الشطر الثاني من هذا المطلب المأخذ التي وجدت في المنهج المقرر وهي لا تقلل بالضرورة من ألمكانه العلمية للمنهج ولا من الجهد المبذول فيه وهذه المأخذ على نوعين الأولى : المآخذ في هيكلية المنهج وتنظيمه ونعني به ترتيبه وتقديم وتأخير المواضيع حسب الأهمية وبعض المأخذ الفنية كالفهرست وغيرها ، إما المأخذ الثانية فهي : المأخذ التي تشتمل على صغر حجم المواضيع المهمة فهنالك مواضيع مهمة جدا لا تشغل إلا مساحة قليلة في المنهج المقرر لا تكاد تغطي المادة العلمية فالحاجة الى توسيعها وإضافة مادة علمية عليها قائمة لما فيه نفع للطلاب مثل موضوع السلطان سليمان القانوني والمظاهر الحضارية للدولة العثمانية وغيرها . إما المطلب الثالث والأخير فهي يمثل المقترحات المقدمة الى لجنة المناهج في حال وجود النية في القيام بتعديلات على المنهج المقرر للصف السادس وهو رأي شخصي رغبة مني لتحسين المنهج إحساسا مني بالانتماء إلى الثانويات الإسلامية ورغبة مني في خدمة العلم وطلابه .

إما عن المصادر المعتمدة في البحث فهي قليلة بسبب طبيعة البحث الذي يعتمد على تقييم الباحث الشخصي ولا يحتاج المصادر والمراجع إلا في النادر ومع هذا فقد استندت الى مصادر متعلقة بمنهج البحث العلمي ومثل ، كتاب رجاء وحيد المعنون بـــ (البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية) وكتاب عبد الوهاب بن إبراهيم والمعنون له (كتابة البحث العلمي صياغة جديدة) فضلا عن استخدام بعض كتب الأمثال والحكم لتقوية رأي معين والاستشهاد بفكرة معينة ومن هذه الكتب كتاب أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي المعنون له بـ (الأمثال المولدة ) ، إما الهوامش والإشارة الى المصادر المستخدمة في البحث فقد اعتمدت طريقة التوثيق المختصر المباشر والتي لا تخفى على جنابكم هي ذكر لقب المؤلف مع اسم الكتاب مختصرا وذكر الجزء إن وجد وذكر الصفحة وذلك لعدم الإثقال على القارئ ولان البحث ينتهي بقائمة مصادر ومراجع فلا أجد ضرورة في ذكر معلومات المصدر كاملا

وفي الختام لا ادعي الكمال في هذا البحث المتواضع فالكمال لله وحده وبطبيعة الحال نحن بشر نصيب ونخطأ فأن إن كان صوابا فمن الله وحده وان كان خطأ فمني ونسال الله يوفقنا لما فيه الخير وان يتجاوز عن خطايانا ،كما نشكره لما انعم علينا من نعم عظيمة أعظمها نعمة الإسلام وارجوه إن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي انه ولي ذلك والقادر عليه .

**المطلب الأول : عرض المحاور الرئيسية للكتاب**

تكون المنهج المقرر من خمسة فصول متباينة من حيث حجمها (عدد أوراقها) غطت فترة تاريخية انتقائية من التاريخ الحديث والمعاصر امتدت هذه الفترة منذ تأسيس الإمارة العثمانية الأولى مطلع القرن الرابع عشر الميلادي لغاية سبعينيات القرن العشرين وهي فترة طويلة وكبيرة جدا غير إن المنهج المقرر والذي نحن بصدد تقييمه تطرق الى مواضيع معينة بفترات تاريخية منتقاة قدمت لطالب الصف السادس الإعدادي عن طريق خمسة فصول رئيسية وهي كما يأتي :

الفصل الأول والمعنون بـــــــ (الدولة العثمانية القوة السياسية والعسكرية ) يتكون من 45 صفحة إما الفصل الثاني والمعنون بــــــــ (العالم العربي الإسلامي والمرحلة الاستعمارية) يتكون من 15 صفحة إما الفصل الثالث المعنون بــــــ ( العالم الإسلامي بين الحربين العالميتين الأولى والثانية ) فيتكون من (6) صفحات إما الفصل الرابع والمعنون بـــــــ (ابرز المنظمات العربية والدولية المعاصرة ) فيتكون من 19 صفحة إما الفصل الخامس والمعنون بـــــ (القضية الفلسطينية) يتكون من 11 صفحة ، وقد ارتأيت نتيجة التباين الواضح في عدد صفحات كل فصل إن اقسمه في العرض على محاور أساسية بغية تقييمه وكما سيأتي لاحقا .

**أولا : العثمانيون نشأتهم وتوسعهم وسلاطينهم واهم الإحداث في عهدهم ومظاهرهم الحضارية**

تكلم هذا المحور عن العثمانيون وشغل مساحة كبيرة من الحجم الكلي للكتاب المقرر والتي مثلت ثلث مساحة الكتاب الكلية، ابتدأ الحديث في هذا الفصل الطويل عن وجهات النظر في الحكم عن الدولة العثمانية وأخذت محاور عديدة مثلت الايجابيات والسلبيات – بحياد تام - وعنون له بالعنوان (أراء ومواقف من الدولة العثمانية) ، ثم جرى الحديث بعدها عن التكلم عن الدولة العثمانية نشأتها ومساندتها للإمارة السلجوقية في أسيا الصغرى ، ثم تطرق المحور للحديث عن عصر الفتوحات ومرحلة القوة والتي ابتدأت بعصر الأمير عثمان بن ارطغرل (1299م-699هـ ) واهم الإحداث في عصره والفتوحات والامتداد البارز للإمارة العثمانية ، وأعقبه في الحديث ابنه اورخان بن عثمان جرى كذلك الحديث عن أهم الإحداث التي جرت في عصره وتواصل الامتداد لمساحة الإمارة العثمانية ، ثم الانتقال الى عصر مراد وابنه بايزيد الأول وجرى الحديث عن الحروب التي جرت في عصرهم ولاسيما معركة أنقرة 804 هـ في عصر بايزيد الأول بن مراد وانكسار الإمارة العثمانية واسر أميرها ثم تلا ذلك الحرب الأهلية بين أمراء ال عثمان والتي استمرت عشر سنوات لتخرج الإمارة من هذه الحالة عن طريق السلطان محمد الأول بن بايزيد ، ثم تطرق المنهج للحديث عن السلطان محمد الثاني الفاتح وانجازاته العظيمة والتي تعد أبرزها فتح القسطنطينية (إسلام بول) وخطة الفتح وصفات السلطان ومهارته وصدى الفتح في العالم الإسلامي والعالم الغربي ،فضلا عن الكلام عن السلطان سليم الأول بن بايزيد الثاني واهم الأحداث في عصره لعل من أهمها التوجه نحو المشرق بسبب ظهور خطر الصفويين والبرتغاليين وإنهاء دولة المماليك ودخول الوطن العربي في حظيرة الدولة العثمانية ، بعدها جرى الحديث عن السلطان سليمان القانوني بن سليم وعن انجازاته بإيجاز وتلاها الحديث عن ابنه السلطان سليم الثاني بن سليمان واهم الإحداث في عصره ، ثم تغير الحديث عن السلاطين الأقوياء السابق ذكرهم الى مرحلة الضعف والانحدار حيث تناول السلطان محمود الثاني واهم إعماله لعلها إلغاء نظام الانكشارية وتأسيس جيش جديد ، ثم جاء الحديث عن السلطان عبد الحميد الثاني واهم الإحداث في عهده تأسيس الجامعة الإسلامية وإعلان الدستور ومقاومة التغريب والصهيونية والتي انتهت بالثورة عليه وعزله ،ثم تناول المنهج عهد الاتحاديين والجهات الداعمة لها وإسقاط الخلافة والحكم الشرعي على يد مصطفى كمال اتتورك ، وختم الفصل بالمظاهر الحضارية للدولة العثمانية .

**ثانياً: الاستعمار والعالم العربي والإسلامي،الحربين العالميتين**

إما المحور الثاني والذي يمثل الفصلين الثاني والثالث (الاستعمار والعالم العربي والإسلامي ،الحربين العالميتين) فقد تناول الاستعمار وأسبابه المختلفة ثم جرى الحديث عن استعمار الدور الأوربية للدول العربية والإسلامية مثل منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية والعراق ومصر والهند وغيرها من البلدان العربية والإسلامية ، تم جرى الحديث عن النضال العربي الإسلامي ضد هذه الدول المحتلة فتناول الحديث الثورات العربية والإسلامية مثل ثورة مصر 1952 وثورة الجزائر 1962 وغيرها ، إما الحربين العالميتين فقد تحدث المنهج بصورة وجيزة عن أسباب الحرب ونتائجها وبعض الإحداث فيها .

**ثالثاً: المنظمات العربية والإسلامية والدولية، القضية الفلسطينية**

إما المحور الثالث والأخير : المنظمات العربية والإسلامية والدولية ، القضية الفلسطينية فقد اشتمل الحديث على المنظمات العربية والسلامية والدولية وتحدث المنهج عن الجامعة العربية ابتدأ ً من مرحلة التأسيس والدولة الأولى التي أسست الجامعة وهيكلية الجامعة ومؤسساتها فضلا عن دور الجامعة ونشاطها في جمع العرب توحيد صفوفهم ونزع الخلافات عنهم ، كما تناول الفصل منظمة التعاون الإسلامي ثاني اكبر منظمة دولية في العالم من حيث تأسيسها والدول الأعضاء فيها ونشاطها على المستوى الإسلامي ، كما تناول الفصل هيئة الأمم المتحدة اكبر هيئة دولية في العالم والتي تعنى بحفظ السلام في العالم فتناول المنهج تأسيسها والدول المؤسسة لها واهم النشاطات والفعاليات التي تقوم بها هذه المنظمة العالمية ، إما الفصل الخامس والذي يقع في هذا المحور فيمثل القضية الفلسطينية ابتدأ من التعريف بالصهيونية وتمكين اليهود من فلسطين عبر عدة مراحل كما جرى الحديث عن نضال الشعب الفلسطيني وتضحياته وعن حرب العرب مع إسرائيل .

**المطلب الثاني : الايجابيات والمأخذ في المنهج المقرر**

**أولا : الايجابيات المتوافرة في المنهج المقرر**

لا شك إن لكل كتاب مؤلف نصيب من الايجابيات وذلك هو طبيعة الحال كما سبق وقدمنا في المقدمة وهذه الايجابيات هي التي تقوي المنهج فيجب الحفاظ عليها وتوسعتها وهي كما يأتي:

1. السلامة من الأخطاء الإملائية والمطبعية : وهو أمر إن دل على شيء فانه يدل على الجهد الكبير المبذول من قبل القائمون على وضع المنهج المقرر والقائمون على التصحيح اللغوي والإملائي وكذلك لا يفوتنا إن نذكر القائمون على طباعة المنهج المقرر حيث لم يحتسب إلا أخطاء لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة وبعض الملاحظات في الطبع وهو أمر يرفع نسبة الجودة في هذه الجزئية .
2. مستوى التوثيق العلمي : وهي من الأمور الايجابية التي لاحظتها ارتفاع مستوى التوثيق العلمي حيث تابعت الإحداث والسنين الموجودة في المنهج المقرر لتاريخ السادس الإعدادي فوجد إن التوثيق العلمي موجود بقوة والمنهج يخلو من الهفوات التاريخية والأوهام العلمية وكل ما هو موجود موثق من كتب التاريخ الخاصة بالفترة الزمنية وهو أمر يدل على عمق البحث الذي أجراه القائمون على وضع المنهج جزاهم الله خير وهي مسألة تحسب لهم .
3. من الايجابيات الواضحة لغة الكتابة في المنهج المقرر وهي لغة سلسة خالية من التعقيد ومن المصطلحات الصعبة المركبة وتعتبر لغة تناسب مستوى طلبة الصف السادس وأمكانتهم الثقافية ومستواهم العلمي .
4. وضع توضيح في بداية الكتاب : تحت عنوان (أراء ومواقف من الدولة العثمانية ) رصدت افتراءات المستشرقين والحاقدين على هذا الدين والذين بان حقدهم في كتاباتهم ورصد المبالغة في الثناء على الدولة العثمانية وقد تعامل القائمون على المنهج بحيادية تامة وأعطوا الصورة القريبة الى الحقيقة قدر الإمكان وهذا الأمر قد عرف الطالب بحقيقة الدولة العثمانية قبل البدء بدراستها مما يحصنه علميا وتاريخيا إذا ما وصل الى مسامعه عن طريق احد مصادر التعلم لاسيما الإكترونية منها خبر مزيف يصدر من مؤرخ حاقد يريد تشويه صورة الدولة العثمانية .
5. انعدام الاستطرادات في الكتاب : من الايجابيات التي لفتت نظري إن المنهج المقرر يخلو من الاستطرادات التي عادة ما تكون في كتب التاريخ وهذه الاستطرادات تثقل على الطالب وتضيع وقته بلا فائدة لذا إن عدم وجودها في هذا المنهج المقرر يقوي هذا المنهج في هذا الجانب وهو أمر يحسب للقائمون على المنهج .
6. عدم وجود التكرار في محاور المنهج المقرر : من الايجابيات التي تحسب لصالح المنهج المقرر انه يخلو من التكرار في محاوره كافة ،لان من أساسيات البحث الناجح تجنب التكرار سواء في العبارات أو الأفكار إلا في حالة ضرورة التوضيح([[1]](#footnote-1))، ذلك إن التكرار يبعث الى الملل ويستنزف الوقت والجهد فعدم وجوده في المنهج يقوي المنهج في هذه الجزئية العلمية وهو أمر يحسب بلا شك للباحثين الذين وضعوا لمساتهم عليه .
7. انتهاء الفصول بأسئلة نهاية الفصل : وهي من المسائل الايجابية في المنهج المقرر حيث إن الأسئلة الموضوعة في نهاية الفصل ترشد الطلبة الى المحاور المهمة وتعينهم على معرفة طريقة الأسئلة في الامتحانات الشهرية والفصلية والنهائية (الوزارية) وهو أمر يحسب لمن وضعوا هذا المنهج المقرر .
8. من الايجابيات الواضحة الفصل الخامس المعنون له بـ (القضية الفلسطينية ) والذي يمثله الملحق الذي أضيف الى المنهج المقرر بعد الحذف فهو موضوع متكامل الأركان واضح المعالم يشتمل على المادة العلمية الكافية لتعريف الطالب القضية الفلسطينية وأهميتها وإبعادها وتعريفه بأساليب اليهود الصهاينة وكيف تم لهم اغتصاب فلسطين فضلا عن تعريف الطالب بنضال الشعب الفلسطيني الآبي المقدام .

**ثانياً : المآخذ على المنهج المقرر**

كما إن للكتاب المؤلف ايجابيات فلابد له من مآخذ وسلبيات والكتاب الجيد لا يقاس بطبيعة الحال بعدم وجود سلبيات فيه أو مآخذ عليه بل يقاس بقلة سلبياته وهذه هي فائدة التقييم مع إقرارنا بحجم الجهد المبذول في تأليفه والإمكانية العلمية لواضعي المنهج المقرر وقديما قالوا في المثل ، كفى المرء فضلاً إن تعد معايبه([[2]](#footnote-2)) ، والأمثال تضرب ولا تقاس وهذه المآخذ على نوعين وكما يأتي :

**1.المأخذ في هيكلية المنهج وتنظيمه**

وتشمل هذه المأخذ تقسيم الفصول وتوزيعها والعناوين وتقديم مادة علمية على مادة علمية أخرى وترتيب الصفحات وضبطها وتناسق الفصول من حيث المساحة وضبط الفهرست والتقديم للمادة العلمية وغيرها وكما سيأتي :

1. هنالك تباينا واضحا في عدد صفحات فصول الكتاب ففي حين يبلغ احد الفصول وهو الفصل الأول ( 45) صفحة وهو الأكثر يبلغ اصغر الفصول وهو الفصل الثالث ست صفحات فقط فهذا تباين كبير يلزمه تضييق الفجوة في حجم الفصول واعتماد التوازن في الفصول قدر الإمكان مع إقرارنا إن بعض الفصول تحتاج الى مساحة اكبر من الفصول الأخرى لغزارة معلوماتها .
2. عنوان الفصل الثالث ( العالم الإسلامي بين الحربين العالميتين الأولى والثانية ) غير متوافق مع مضمون الفصل ففي حين إن المضمون يدل على العالم الإسلامي بين الحربين العالميتين نجد إن محتوى الفصل لا يتكلم إلا عن الحربين من حيث الأسباب والوقائع والمجريات والآثار والنتائج بصورة موجزة ركزت بالدرجة الأساس على مسرح الحربين الرئيسي القارة الأوربية ولم يعطى العالم الإسلامي نصيبا من الذكر إلا في النادر .
3. الكتاب قليل الصور التوضيحية التي توضح الشخصيات وأراضي المعارك وامتداد الدولة العثمانية وسير حروبها مع وجود المساحة في المنهج المقرر ، وهذه الصور كما يعلم حضراتكم من ضمن الوسائل التعليمية التي تسهم مساهمة فاعلة في ترسيخ المعلومة عند الطالب .
4. التجاوز الكبير في بعض الفترات التاريخية مما يربك الطالب لوجود فجوة كبيرة في دراسته فهي تمنع الترتيب الزمني للحوادث **،** وهذا لا يعني وضع منهج يغطي الفترة التاريخية ككل فذلك أمر مستحيل بل تقليل الفجوات التاريخية حتى يتسنى للطالب ترتيب الإحداث تاريخيا **.**
5. ترك فراغات في بداية بعض النقاط والمواضيع ووسطها وهو خطأ مطبعي يشوه الجهد الذي بذل في تأليف المنهج ويترك إشارة سلبية عند القارئ وهذه الأخطاء المطبعية قليلة جدا يمكن بسهولة إن تعالج وسنعطي أمثلة بمكان تواجد بعضها

* الصفحة 88 النقطة العاشرة نهاية الفصل الثالث من المنهج المقرر
* الصفحة 89 السطر الأخير بداية الفصل الرابع من المنهج المقرر

1. ورد في بعض الصفحات خلل طباعي وهو عدم تطبيق محاذاة النص في صفحات معينة فظهرت الأسطر غير متساوية النهايات مما تطلب الإشارة إليه وهذه الصفحات التي ورد فيها خلل هي :

* الصفحة 89
* الصفحة 93
* الصفحة 96

خ.فهرست المحتويات فيه خلل في مساحة بعض الفصول ففي حين الكتاب ككل يشتمل على 175 صفحة ومن ضمنها المواضيع المحذوفة يظهر فهرس الكتاب 325 صفحة فهذا خلل في عدد الصفحات في الفهرست كما في الشكل رقم (1) والشكل رقم (2) والذي يبين الأول فهرست المحتويات في المنهج المقرر ويبين الشكل رقم (2) أخر صفحة من صفحات الكتاب .

**2. المأخذ التي تشتمل على صغر حجم المواضيع المهمة**

ونقصد بها هو تخصيص مساحة قليلة في المنهج لموضوع معين له من الأهمية الشيء الكثير مما يستوجب إن تخصص له مساحة اكبر ليتسنى للطالب معرفته بصورة تامة فضلا عن إعطاء تعريفات في الهامش لبعض المواقع والشخصيات وغيرها وهي كما يأتي:

1. صغر المساحة الخاصة بالسلطان سليمان القانوني رغم انه حكم قرابة 46 سنة ، من (1520 -1566 هـ) وقد زخرت فترة حكمه بالانجازات والفتوحات والقوانين([[3]](#footnote-3))، ومعا هذا لا يتجاوز ذكره صفحة ونصف الصفحة .
2. وضع السلطان سليم الثاني بن سليمان القانوني في قائمة السلاطين الأقوياء رغم إن الشواهد التاريخية تؤكد إن الانحدار بدأ بزمنه لعدة أسباب على الرغم من الانجازات التي حققها ولاته وقادته وأهل دولته وهو أمر يحتاج المراجعة .
3. قلة المساحة المخصصة في الكتاب للمظاهر الحضارية والعمرانية للدولة العثمانية مع إقرارنا إن الدولة العثمانية كانت دولة عسكرية بامتياز ولكنها لا تخلوا من المظاهر الحضرية فقد وجدت المساجد المشيدة في تركيا وأوربا ووجدت الخانات وبنيت المدن الكبيرة كمدينة السليمانية في تركيا والأسواق وغيرها وهو أمر يستحق تخصيص مساحة اكبر مما خصص له .
4. عدم وجود تعريفات في الهامش للمواقع المهمة وأسماء المناطق ليتسنى للطالب معرفة هذه المنطقة وموقعها حاليا ، وعلى سبيل المثال لا الحصر منطقة (تركستان) أصل العثمانيون وموطنهم الأول لا توجد لها إشارة في الهامش أو المتن مع أهميتها ، لذا فأن الأمر محتاج إلى مراجعة في هذه الجزئية .
5. في الصفحة (15) من المنهج المقرر وفي موضوع عهد السلطان بايزيد بن مراد الأول هنالك فجوة تربك الطالب وهي إن الحديث يبدأ عن السلطان مراد ويستمر عدة اسطر دون وجود ذكر عن السلطان بايزيد (صاحب العنونة ) الأمر الذي احتاج التنبيه عليه .
6. في الفصل الثاني وتحت عنون (الاستعمار في الدول العربية) يسرد واضع المنهج احتلال الدولة الأوربية للدول العربية بصورة مختصرة لا تسمح للطالب معرفة حيثيات الاحتلال و وسائله.
7. الفصل الثالث والمعنون له (العالم الإسلامي في الحربين العالميتين الأولى والثانية ) لا يخفى عليكم انه فصل مهم جدا ويحتاجه الطالب إذا ما تخصص بقسم التاريخ بالإضافة الى أهميته كجزء من تاريخ البشرية وكون الحربين العالميتين كان لهما التأثير الكبير والمدمر على الأرض ومع هذا نجد إن هذا الفصل مختصر جدا لا يتجاوز (6) صفحات وهو مختصر جدا قياسا بالأهوال التي شهدها العالم نتيجة الحربين .
8. الفصل الرابع والمعنون له بـــ (ابرز المنضمات العربية والإسلامية والدولية المعاصرة ) يشغل مساحة كبيرة في المنهج المقرر (20) صفحة تقريبا وهي مساحة تمثل خمس الكتاب 20% من المساحة الكلية للمنهج المقرر وفي الحقيقة لو يتم تقليص هذه المساحة للاستفادة منها في مواضيع أكثر أهمية في تخصص التاريخ فلو أجرينا مقارنة بسيطة مع المناهج التي تدرس في أقسام التاريخ في الجامعات العراقية نجد إن هذه المواضيع لا تدرس كمادة مستقلة في أقسام التاريخ فالجامعة العربية تدرس بمحاضرة واحدة طوال الأربع سنوات إما هيئة الأمم المتحدة فلا اذكر إنني درستها في قسم التاريخ ومنظمة التعاون الإسلامية على الرغم من إننا لم ندرسها هي الأخرى ولكنها مهمة جدا تعرف الطالب بالمنظمة التي تجمع المسلمين واهم الدول الإسلامية وانجازاتها فإذا قلصت هذه المواضيع استفدنا من المساحة للمواضيع الأكثر أهمية منها .

**المطلب الثالث : المعالجات العلمية المنهجية لمادة الكتاب**

**أولا: المعالجات الخاصة بالهيكلية**

يمكن للقائمون على وضع المنهج إن يقوموا على معالجة المنهج المقرر من المأخذ المنسوبة له عن طريق عدة خطوات وهي كما يأتي :

1. إن المأخذ التي تم الإشارة اليها ممكن إن تعالج وليس بالضرورة إن تترك لان فيها علم كثير قد يذهب إذا غيرناها جملة وتفصيلا قال ابن القيم الجوزية في هذا ، "فلو كان كل من أخطأ أو غلط ترك جملة، وأهدرت محاسنه؛ لفسدت العلوم والصناعات، والحكم، وتعطلت معالمها"([[4]](#footnote-4)).
2. بخصوص التباين في الفصول والمعالجات والحلول لها يمكن توسيع بعض الفصول في الكتاب فعلى سبيل المثال لا الحصر مثل الفصل الثالث العالم الإسلامي بين الحربين العالميتين وهذا الموضوع فيه مادة غزيرة ويحتاجه الطالب في حالة تخصصه بالتاريخ فمن باب أولى إن يخصص له مساحة كافية .
3. بخصوص العنوان الفصل الثالث العالم الإسلامي بين الحربين العالميتين فتتم معالجته في إحدى حالتين إما إن يستبدل العنوان الحالي بعنوان أكثر انسجاما وتمثيلا للمضمون مثل الحربين العالميتين وأثرهما على العالم ، وإما إن يتم إضافة مادة علمية تتحدث عن حال العالم الإسلامي إثناء الحربين تدمج مع المادة الحالية وتعدل بحيث تمثل موضوع متكامل يعتمد عليه الطالب في بناء أفكاره المستقبلية عن اثأر حروب الغرب على العالم الإسلامي .
4. تجاوز الأخطاء المطبعية القليلة جدا لتقديم المنهج المقرر خير تقديم لما في ذلك خدمة للعلم وطلابه .
5. إضافة صور توضيحية ورسوم وخرائط أخرى الى المنهج المقرر لاعتبارها وسيلة مهمة من وسائل إيصال المعلومة .
6. يتم معالجة فهرست المحتويات بطريقة سهلة جدا اعتمادا على ثبات المواضيع في المنهج المقرر .
7. بخصوص وجود فجوات تاريخية في المنهج المقرر ومعالجتها كما يعلم حضراتكم إن هذا الأمر يعالج بطريقة محاولة تضييق الفجوة التاريخية أي أننا إذا تكلمنا عن الدولة العثمانية نتكلم بصورة عامة عبر التسلسل التاريخي من غير تخصيص لفترات السلاطين فنذكر انجازاتهم بصورة عامة حتى لا تظهر لنا فترة مفقودة في المنهج المقرر لأننا لا نستطيع ذكرهم جميعا لعدم كفاية المنهج ولان بعضهم لا يملك انجازات في فترة حكمه فإذا ذكرنا احدهم وتركنا الأخر أصبحت لدى الطالب فترة مجهولة وهو دائما ما يسأل عنها فتشغله وتبعده عن المقصد الأساس إلا وهو الانشغال بمفردات المنهج والاهتمام به وعدم صرف انتباهه الى أمور خارجية قد تفيده في الحياة وتضره في فترة الدراسة الحالية وهو أمراً لا يخفى عليكم .

**ثانياً : المعالجات الخاصة بتوسيع حجم المواضيع المهمة**

يتم معالجة هذا الأمر بتوسيع حجم المواضيع المهمة على حساب المواضيع الأقل أهمية إي تقديم الأهم على المهم وكما يأتي :

1. توسيع المساحة التي تتكلم عن فترة حكم السلطان سليمان القانوني وهي فترة طويلة جدا كما سبق واشرنا وفيها من الانجازات والإحداث ما فيها لذا فان مثل هذه الشخصية ومثل هذه الانجازات تستحق إن تذكر وهو أمر لا يخفى عليكم .
2. بالنسبة لفترة حكم السلطان سليم الثاني بن سليمان القانوني وموضعه من المنهج المقرر ، تشير المصادر الى إن فترة الضعف بدأت زمنه وانه كان لا يشبه إسلافه في الحكمة والإدارة والشؤون العسكرية ، وسنأخذ بعض الآراء عنه وعن حكمه ، يقول عنه المؤرخ محمد فريد بك عنه انه : ولم يكن مؤهلاً لحفظ فتوحات والده السلطان سليمان ولولا وجود الوزير الفذ والمجاهد الكبير والسياسي القدير محمد باشا الصقلي لانهارت الدولة([[5]](#footnote-5))، وشاطره الرأي علي الصلابي ([[6]](#footnote-6))،ويقول ديورانت في قصة الحضارة عنه كان حاكماً خاملاً، لم تتجل عبقريته إلا في أنه عهد بالإدارة والسياسة إلى وزيره القدير محمد([[7]](#footnote-7))،وكتب احمد معمور عنه : عصر سليم الثاني عصر الضعف([[8]](#footnote-8))، لذلك يرى الكثير من المؤرخين انه يمثل بداية عصر الضعف كما سبق واسلفنا وهو أمراً لا يخفى عليكم .
3. يرجى من واضعي المنهج إعطاء مساحة اكبر من المساحة الحالية لموضع المظاهر الحضارية للدولة العثمانية فعلى الرغم من الدولة العثمانية دولة عسكرية فإنها لا تخلو من الناحية العمرانية ،وفيها يقول ول ديورانت : وظل الفن العثماني ينتج التحف والروائع، فقد بنى مسجد أحمد الأول في 1610 ليشرف على العاصمة بمآذنه الست المحلقة في الجو، وسلسلة قبابه المنتفخة (البصلية الشكل)، وأعمدته المحززة الضخمة في الداخل، وأقواس الفسيفساء، والكتابات الفخمة والزخارف المتألقة ، وبنى في هذه الحقبة في دمشق مسجدان فخمان أما في أدرنه فإن المهندس المعماري الذي لا نظير له، سنان الذي كان قد وضع تصميم مسجد سليمان شاد للسلطان سليم الثاني مسجداً يعده بعض الناس أعظم من أي مسجد آخر في القسطنطينية ولم تتفوق أية حضارة على الإسلام في صنع تربيعات القرميد الجميلة التي نشاهدها([[9]](#footnote-9))،وهذا مثال بسيط على الحضارة العثمانية والتي لا تخفى عليكم .

الخـــــــــــــــــاتمة

مما تقدم يتبين لنا ما يأتي:

1. الكتاب بصورة عامة يحوي على ايجابيات تزيد في قيمته العلمية وتساعده على أداء دوره الذي إلف من اجله ، كما يحتوي على مأخذ لا تنقص من قيمته العلمية .
2. إن من المفيد للمصلحة العامة تعميم الايجابيات – بعد استشارة أهل الخبرة والمختصين بشأن المناهج –
3. إن المأخذ – التي تخص الأخطاء الطباعية - التي تم تسجيلها على المنهج المقرر للصف السادس الإعدادي ممكن إن تعالج بطريقة سهلة في الطبعات القادمة .
4. ارتفاع مستوى التوثيق العلمي يعطي قيمة كبيرة للمنهج المقرر .
5. تنوير الطالب بوضع تقييم عن الكتاب الذين كتبوا عن الدولة العثمانية والحكم على كتابتهم وتصنيفهم الى صنفين صنف متحيز بسبب دوافع عنصرية ودينية وسياسية وصنف منصف ابرا ذمته إمام الله ثم ختم الكلام بالأسباب التي أدت الى غلبة الحكم السلبي على الدولة العثمانية من الملاحظات الايجابية في المنهج المقرر .
6. عدم وجود التكرار والاستطراد في محتوى المنهج المقرر للصف السادس الإعدادي من الأمور الايجابية ،ذلك إن التكرار يضيع الوقت ويبعث الى الملل .
7. حجم الكتاب صغير إذا ما قيس بغيره من الكتل المنهجية لمناهج التربية مثلا ، كما إن مواضيعه اقل من مواضيع منهح التربية وهي من الأمور التي تتيح للطالب السيطرة على مفردات الكتاب وفهمه بصورة سهلة والتفوق فيه .
8. إن إجراء التعديلات الأزمة يمنح الكتاب قيمة اكبر على المستوى العلمي والفني كما يوسع مساحة المعرفة والنفع عندى الطالب .
9. إن المعالجات التي تشتمل على توسيع المساحات الموضوعة في المنهج لبعض المواضيع كتوسيع المساحة الخاصة بالسلطان سليمان وتوسيع الحديث عن المظاهر الحضارية للدولة العثمانية له ميزات كثيرة منها إعطاء الموضع استحقاقه من الذكر وتعريف الطالب بهذه التفاصيل وهو أمر لا يثقل على الطالب كون حجم المنهج قليل فضلا على انه يضيف معلومات قيمة للمنهج المقرر.

10. وضع الخرائط التوضيحة والصور له اثر ايجابي في فهم الطالب وهي وسيلة توضيحية مهمة للطالب .

11. وأخيرا أود القول إن هذا جهدي في تقييم الكتاب المنهجي مثله مثل غيره من البحوث يخضع للخطأ والصواب فان كان خطأ مني وان كان صواب فمن الله والخير أردت والله من وراء القصد .

**قائمة المصادر والمراجع**

**أولا : المصادر الأولية :**

ابن القيم : محمد بن أبي بكر بين أيوب الجوزية (ت751ه)

(1)مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ،تحقيق : محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، (بيروت : 1996) ، ط3 .

الخوارزمي : أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت383ه)

(2) الأمثال المولدة ، المجمع الثقافي ، (أبو ضبي : 1424ه)

**ثانيا : المراجع الثانوية**

احمد معمور العسيري

(1) موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد ادم الى عصرنا الحاضر ،مكتبة الملك فهد ،(الرياض : 1996) ، ط1 .

رجاء وحيد دويدري

(2) البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت :2000) ،ط1.

عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان

(3) كتابة البحث العلمي صياغة جديدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،(د/م :1996) ، ط6.

علي محمد محمد الصلابي

(4) الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط ،دار التوزيع والنشر الإسلامية ،(مصر : 2001)،ط1.

محمد فريد بك المحامي

(5) تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق : إحسان حقي ، دار النفائس ،(بيروت : 1981) ، ط1.

ول ديورانت

(6) قصة الحضارة ، ترجمة : زكي نجيب محمود ، دار الجيل ، (بيروت :1988) .

1. )) رجاء وحيد ، البحث العلمي ،ص 464. [↑](#footnote-ref-1)
2. )) الخوارزمي ، الأمثال المولدة ، ص 101 . [↑](#footnote-ref-2)
3. )) محمد فريد ، تاريخ الدولة العلية ، ص 198 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-3)
4. )) ابن القيم ، مدارج السالكين 2/40 ؛ وينظر : عبد الوهاب بن إبراهيم ، كتابة البحث العلمي ، 174. [↑](#footnote-ref-4)
5. )) محمد فريد ، تاريخ الدولة العلية ، ص253. [↑](#footnote-ref-5)
6. )) علي الصلابي ، الدولة العثمانية ،ص277. [↑](#footnote-ref-6)
7. )) ول ديورانت ، قصة الحضارة ،ج30/141. [↑](#footnote-ref-7)
8. )) احمد معمور ، موجز التاريخ الإسلامي ، 321. [↑](#footnote-ref-8)
9. )) ول ديورانت ، قصة الحضارة ،ج30/139. [↑](#footnote-ref-9)